إصلاح الفرد في ضوء معرفة أحوال الناس في سورة الواقعة

أ.د. أحمد سهام رشيد

الجامعة العراقية - كلية الآداب

مستخلص

يهدفُ البحثُ الى إصلاح النَّاس عندَ معرفةِ أحوالهمْ يومَ القيامةِ، يومَ العرضِ على اللهِ تعالى، فالناسُ أممٌ كثيرةٌ، ينقسمونَ على ثلاثةِ أقسام. القسمُ الأوَّلُ – وهم الأعلى درجة عند الله تعالى– هم السابقون، الذين يتسابقون في الأعمال التي تقربهم من الله تعالى، والقسم الذي يليهم أصحاب اليمين، وهم الذين يأخذون كتابهم بيمينهم، أما القسم الآخر فهم أصحاب الشمال، الذين تكاثرت عليهم الذنوب والمعاصي وهم الذين يأخذون كتابهم بشمالهم.

كل هذه الأقسام ذُكرت في سورة الواقعة، وهدف البحث أن يسلط الضوء على أحوال الناس تلك، ليتعظ الناس ويختاروا طريقهم الذي يريدونه، وهذا نوع من أنواع الإصلاح.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين

أما بعد...

فالدراسات القرآنية من أعظم الدراسات وأجلِّها، لذا كان اختياري لدراسة موضوع في علوم القرآن هو هذا السبب، ثم كان اختياري لهذا الموضوع كبحث أدعو فيه للإصلاح من آيات القرآن الكريم.

أهمية البحث:

هذا البحث قد يمكن وضعه تحت البحوث الدعوية التي تدعوا لعبادة الله سبحانه وتعالى إذ تبين درجات الناس ومنازلهم يوم القيامة، فمنها ما يحث على العبادة ومنها ما يخوف من الاخرة وبحسب الاعمال التي يفعلها الانسان تكون منزلته،ثم ما يترتب من فهم للآيات الكريمة الذي بدوره يحفز النفس على إصلاح حالها بعد معرفة ما سيئول اليه الأمر إذا لم يصلح الفرد نفسه. وهذه أكبر أهمية للبحث.

الصعوبات:

يمكن تلخيص الصعوبات التي واجهتني في كتابتي للبحث بالنقاط الآتية:

١ – جرد الآيات القرآنية وتحديدها من خلال القراءة الدقيقة للسورة الكريمة.

٢ – بناء خطة متكاملة على آيات في سورة واحدة يتطلب تفكير وتدبر وقراءة المعنى الكامل من بداية السورة الى نهايتها وهذا يتطلب وقتا كبيرا.

٣ – كثرة الانشغالات والمسؤوليات في العمل .

٤ – مراجعة الآية الواحدة في أغلب كتب تفسير القرآن الكريم.

هذه أبرز الصعوبات التي واجهتني خلال مسيرتي في هذا البحث الشيق.

الدراسات القريبة:

لم أجد أحداً تكلم عن هذه الموضوع في السورة هذه إنما إشارات فقط، ولم يكتب فيها أحد بشكل مستفيض وشامل ومن هنا كان قراري في أن اكتب في هذا الموضوع.

منهج البحث:

كان منهجي في البحث أني كنت أذكر العنوان ثم الدليل القرآني الذي يدل عليه، ثم تفسير الآية القرآنية من كتب التفسير، واخترت آراء المفسرين جميعهم وابتدأت من الاقدم ثم

صعودا الى المعاصرين من المفسرين وبعد استعراض الآراء اختتم بما يناسب فهمي من توجيه وختم بسيط لإبراز معنى الآية الكريمة.

الخطة التي سار عليها الباحث:

اقتضت الحاجة لعنوان البحث أنْ يكونَ على مقدمة و تمهيد ومبحثين، كان **التمهيد في التعريف بالواقعة لغة واصطلاحا.**

وأما المبحث الأول فكان في: الواقعة في سطور واشتمل على مطلبين،

المطلب الأول: ماهيَّة الواقعة:

المطلب الثاني: صفاتها كما وردت في السورة:

وكان المبحث الثاني: أحوال الناس كما جاء في السورة، واشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: إصلاح النفس في محاولة التشبه بالسابقين:

المطلب الثاني: إصلاح النفس في محاولة اللحاق بأصحاب الميمنة:

المطلب الثالث: نبذ الصفات والابتعاد عمَّا جاء في أصحاب المشأمة (أصحاب الشمال):

ثم اختتمت البحث **بخاتمة** بينت فيها أبرز ما جاء في البحث.

أخيراً اتمنى أن ينالَ هذا البحث قبولاً من الله واستحسانَ الناس

التمهيد

التعريف بسورة الواقعة لغة واصطلاحا

أولاً: الواقعة لغة:

قال ابن منظور: ((والوَقِعةُ: الدّاهِيةُ. والواقِعةُ: النازِلةُ مِنْ صُرُوف الدهرِ، والواقعةُ: اسْمٌ مِنْ أَسماء يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: إِذا وَقَعَتِ الْواقِعَةُ لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ، يَعْنِي القيامةَ. قَالَ أَبو إِسحاق: يُقَالُ لِكُلِّ آتٍ يُتَوَقَّعُ قَدْ وقَعَ الأَمْرُ كَقَوْلِكَ قَدْ جَاءَ الأَمرُ، قَالَ: والواقِعةُ هَاهُنَا الساعةُ والقيامةُ. والوَقْعةُ والوَقِيعةُ: الحَرْبُ والقِتالُ، وَقِيلَ: المَعْرَكةُ، وَالْجَمْعُ الوَقائِعُ. وَقَدْ وقَعَ بِهِمْ وأَوْقَعَ بِهِمْ فِي الْحَرْبِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وإِذا وقَعَ قومٌ بِقَوْمٍ قِيلَ: واقَعُوهم وأَوْقَعُوا بِهِمْ إِيقاعاً. والوَقْعةُ والواقِعةُ: صَدْمةُ الْحَرْبِ، وواقَعُوهم فِي القتالِ مُواقَعةً وَوِقاعاً. وَقَالَ اللَّيْثُ: الوقْعَةُ فِي الْحَرْبِ صَدْمةٌ بَعْدَ صَدْمةٍ))[١].

ثانياً: الواقعة اصطلاحاً:

وقال الكفوي في تعريف الواقعة هي: ((والواقعة: النَّازِلَة الشَّدِيدَة وَالْقِيَامَة وَجمعه واقعات))[٢].

المبحث الأول

الواقعة في سطور

المطلب الأول

ماهيَّة الواقعة

زعم مفاتل أنَّ سورة الواقعة مكية عددها ست وتسعون آية كوفي... هي النفخة الأولى[٣].

وقال عبد الرزاق: ((نَزَلَتْ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ، قَالَ: مَثْنَوِيَّةٌ... فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ) [٤] قَالَ: «أَسْمَعَتِ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ حَتَّى خَفَضَتْ أَقْوَامًا فِي عَذَابِ اللَّهِ ، وَرَفَعَتْ أَقْوَامًا فِي كَرَامَةِ اللَّهِ))[٥].

وقال السمرقندي: ((يعني: قامت القيامة، وإنما سميت القيامة الْوَاقِعَةُ لثبوتها، وهي النفخة الآخرة. وقال قتادة: هي الصيحة أسمعت القريب، والبعيد، لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ يعني: ليس لها مثوبة، ولا ارتداد. ويقال: ليس لقيامها تكذيب.

ثم وصف القيامة فقال: خافِضَةٌ رافِعَةٌ يعني: خفضت أقواماً بأعمالهم، فأدخلتهم النار، ورفعت أقواماً بأعمالهم، فأدخلتهم الجنة. وقال قتادة في قوله: خافِضَةٌ رافِعَةٌ يعني: خفضت أقواماً في عذاب الله، ورفعت أقواماً في كرامات الله)) [٦].

المطلب الثاني

صفاتها كما وردت في السورة

أولا: هي ليست كاذبة:

وردت هذه الصفة في قوله تعالى: (إذا وقعت الواقعة) الواقعة:

زعم مقاتل أن معنى الآية: (يعني إذا وقعت الصيحة وهي النفخة الأولى لَيْسَ لِوَقْعَتِها يعنى ليس لصيحتها كاذِبَةٌ)[٧].

والى ذلك اشار الطبري بقوله: ((لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ) بمعنى)[٨].

بينما كان المعنى عند الزجاج: (وقوله – عزَّ وجلَّ –: (لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ أي لا يردها شيء كما تقول: قَدْ حَمَلَ فُلان لا يُكَذَبُ، أي لا يرد حَمْلَته شيء و" كَاذِبَة " مصدر كقولك [عافاه] الله عافية وعَاقَبَهُ عاقبة، وكذلك كذب كاذبة، وهذه أسماء في مَوْضِعِ المَصَادِرِ) [٩].

والى ذلك اشار ايضا ابو حاتم السجستاني بقوله: (يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ قَالَ: لَيْسَ لَهَا مَرَدٌ يَرُدُّ) [١٠].

ثانيا: خافضة رافعة:

وقد وردت هذه الصفة في قوله تعالى: ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ۝٣ ﴾ [١١].

ذكر مقاتل ان معنى الآية: (أنها كائنة ليس لها مثنوية ولا ارتداد خافِضَةٌ يقول أسمعت القريب، ثم قال: رافِعَةٌ، يقول أسمعت البعيد، فكانت صيحة يعني فصارت صيحة واحدة، أسمعت القريب والبعيد)[١٢].

أمَّا عبد الرزاق فأشار الى المعنى بكلامه في تفسير الآية، قَالَ: ((أَسْمَعَتِ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ حَتَّى خَفَضَتْ أَقْوَامًا فِي عَذَابِ اللَّهِ ، وَرَفَعَتْ أَقْوَامًا فِي كَرَامَةِ اللَّهِ))[١٣].

وفسرها التستري قائلا: (قوله تعالى: خافِضَةٌ رافِعَةٌ قال: يعني القيامة تخفض أقواماً بالدعاوى، وترفع أقواماً بالحقائق)[١٤].

ثالثاً: ترج فيها الارض رجاً:

قال تعالى في وصف القيامة: ﴿ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ۝٤ ﴾[١٥]

زعم مجاهد أن المعنى: (يَعْنِي: إِذَا زُلْزِلَتْ) [١٦]

أما مقاتل فقال: (يعنى إذا زلزلت الأرض زلزلها يعني رجا شدة الزلزلة لا تسكن حتى تلقى كل شيء في بطنها على ظهرها، يقول. إنها تضطرب وترتج لأن [١٨٠ ب] زلزلة الدنيا لا تلبث حتى تسكن وزلزلة الآخرة لا تسكن وترنج كرج الصبي في المهد حتى ينكسر كل شيء عليها من جبل، أو مدينة، أو بناء، أو شجر، فيدخل فيها كل شيء خرج منها من شجر أو نبات، وتلقى ما فيها من الموتى، والكنوز على ظهرها)[١٧]

والمعنى عند الطبري كذلك: (إذا زلزلت الأرض فحرّكت تحريكا من قولهم السهم يرتجّ في الغرض، بمعنى: يهتزّ ويضطرب)[١٨].

والى ذلك أشار الجاج بقوله: ((ومعنى (رُجَّتِ) حركت حركة شديدة وزلزلتْ)[١٩].

وذهب الى نفس المعنى ابن ابي حاتم[٢٠].

وشبه الثعلبي ارتجاج بقوله: ((أي رجفت وزلزلت وحركت تحريكا من قولهم: السهم يرتجّ في الغرض، بمعنى يهتز ويضطرب)[٢١].

وقال الماوردي: ((فيه قولان: أحدهما: رجفت وزلزلت،.... الثاني: أنها ترج بما فيها كما يرج الغربال بما فيه ، قاله الربيع بن أنس فيكون تأويلها على القول الأول أنها ترج بإماتة ما على ظهرها من الأحياء، وتأويلها على القول الثاني أنها ترج لإخراج من في بطنها من الموتى)) [٢٢].

رابعاً: تبس فيها الجبال بساً:

قال تعالى: ﴿ وَبُسَّتِ ٱلۡجِبَالُ بَسّٗا ۝٥ ﴾ [٢٣].

زعم مجاهد أن المعنى: ((فُتَّتْ فَتًّا))(٢٤).

والمعنى عند مقاتل: ((يعنى فتتت الجبال فتا فَكانَتْ يقول فصارت بعد القوة والشدة، عروقها في الأرض السابعة السفلى، ورأسها فوق الأرض العليا، من الخوف))[٢٥].

أما الطبري فقال: ((يقول تعالى ذكره: فتتت الجبال فتا، فصارت كالدقيق المبسوس، وهو المبلول، كما قال جلّ ثناؤه: (وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلا) والبسيسة عند العرب: الدقيق والسويق تلتّ وتتخذ زادا)) [٢٦].

وذكر الواحدي أنَّ المعنى عند عطاء: ((فتتت فتًا))[٢٧].

وأما السمعاني فذكر آراء العلماء في تفسير هذه الآية بقوله: ((قَالَ ابْن عَبَّاس: فتتت فتا. وَعَن الْحسن الْبَصْرِيّ: قلعت من أَصْلهَا. وَقَالَ السدى: كسرت كسرا. قَالَ مُجَاهِد: بست كَمَا يبس السويق أَي: دقَّتْ، والبسيسة هِيَ الدَّقِيق، والسويق يلت ويتخذ مِنْهُ الزَّاد. وَقَالَ قَتَادَة: بست أَي: جعلت كبيس الشَّجَرَة تَذْرُوهُ الرِّيَاح،أوردهُ النّحاس. وَقَالَ بَعضهم: بست أَي: سيرت، وَمِنْه قَوْله عَلَيْهِ السَّلَام: " يخرج من الْمَدِينَة قوم يبسون وَالْمَدِينَة خير لَهُم " أَي: يَسِيرُونَ))[٢٨].

أما ابو حيان فزعم أم المعنى: ((بُسَّتِ الْجِبَالُ: فُتِّتَتْ، وَقِيلَ: سُيِّرَتْ، مِنْ قَوْلِهِمْ: بَسَّ الْغَنَمَ: سَاقَهَا، وَيُقَالُ: رُجَّتِ الْأَرْضُ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ لَازِمَيْنِ))[٢٩].

المبحث الثاني

أحوال الناس كما جاء في السورة

وردت عدَّت آيات في القرآن الكريم تبين أحوال الناس في يوم القيامة عموما وفي الواقعة خصوصا، وفي فهما يمكن أن يتدارك المرء ما سيئول اليه حاله فينتبه الى إصلاح ذاته. وقد قسمتها على النحو الآتي:

المطلب الأول

إصلاح النفس في محاولة التشبه بالسابقين:

عليك أن تعلم بأن السابقين هم الذين يجب أن تسعى لتكون مثلهم فتبدأ بإصلاح حالك لتكون منهم عندما تتخلق بأخلاقهم، فهم الذين سبقوا بالإيمان، والمقصود بهم المهاجرون في سبيل الله وصحيح أنَّك لست منهم إلا أنَّه يمكنك أن تكون مثلهم لتدرج معهم فاتبع ما فعلوه لله ورسوله.

السابقون هم كما ذكرهم الطبري بقوله: ((وقوله: (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ) وهم الزوج الثالث وهم الذين سبقوا إلى الإيمان بالله ورسوله، وهم المهاجرون الأوّلون)) [٣٠].

السابقون لهم صفات وردت مجموعة في هذه السورة، في قوله تعالى ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾ ﴾[٣١].

فإن اتبعت أفعالهم وأصلحت نفسك كانت صفاتك كصفاتهم في الآية الكريمة، وجاء تقسيمها على النحو الآتي:

اولاً: المقربون في جنات النعيم:

أصلح حالك لتكون كما ذكروا بقوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾[٣٢].

ذكر المفسرون عدة تفسيرات لهذه الآية منهم:

ذكر مقاتل: ((أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ عند الله – تعالى– فى الدرجات والفضائل فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، ثم قال يعني السابقين ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ يعنى جمعا من الأولين، يعنى سابقي الأمم الخالية، وهم الذين عاينوا الأنبياء– عليهم السلام– فلم يشكوا فيهم طرفة عين فهم السابقون))[٣٣].

وبين التستري السبب من قوله تعالى المقربون ولم يقل القريبين بقوله: ((ولم يقل القريبون، وعلامات المقرب واضحات من هذه الأمة، فالقريب وجد من الله المنة والكرامة، والبعيد وجد من الله العذاب والعقوبة، والمعبد وجد من الله الحجاب والقطيعة، والمقرب وجد من الله اللقاء والزيارة))[٣٤].

وبين الطبري الانواع الثلاثة التي وردت في هذه السورة بقوله: ((أولئك الذين يقرّبهم الله منه يوم القيامة إذا أدخلهم الجنة)) [٣٥].

وقال الزجاج: ((والسابقون الأول رفع بالابتداء، ثم أخبر أين محلهم فقال: (فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (١٢) ويجوز أن يكون السابِقُون الأول رفعاً بالابتداء. ويكون خبره (السابقون) الثاني. فيكون المعنى – واللَّه أعلم – السابقون إلى طاعة اللَّه السابقون إلى رحمة اللَّه. ويكون (أولئك المقربون) من صِفتهم))[٣٦].

أما السمر قندي فقال: ((أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ يعني: المقربين عند الله في الدرجات فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ يعني: في جنات عدن ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ يعني: إن السابقين تكون جماعة من الأولين. يعني: من أول هذه الأمة مثل الصحابة، والتابعين وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ يعني: إن السابقين في آخر هذه الأمة يكون قليلاً))[٣٧].

وقال الثعلبي: ((قال: هم أهل القرآن وهم المتوجون يوم القيامة))[٣٨].

وقال مكي: ((أولئك المقربون، أي: هم الذين يقربهم الله سبحانه منه يوم القيامة ويدخلهم جنات النعيم))[٣٩].

ويتضح مما سبق أنَّ المقربون إحدى صفات السابقين.

ثانياً: متكئين على سرر موضونة:

هذه الصفة الثانية أو الذي ستكون حالهم عليها، أنَّهم على سرر موضونة.

زعم مقاتل أن المعنى: ((كوضن الخرز في السلك، يعني بالموضون السرر وتشبكها مشبكة أوساطها بقضبان الدر والياقوت والزبرجد مُتَّكِئِينَ عَلَيْها يعني على السرر عليها الفرش مُتَقابِلِينَ))[٤٠].

ويقول الطبري: ((يقول: فوق سُرر منسوجة، قد أدخل بعضها في بعض، كما يوضن حلق الدرع بعضها فوق بعض مضاعفة... ومنه وضين الناقة، وهو البطان من السيور إذا نسج بعضه على بعض مضاعفا كالحلق حلق الدرع: وقيل: وضين، وإنما هو موضون، صرف من مفعول إلى فعيل، كما قيل: قتيل لمقتول: وحُكي سماعا من بعض العرب أزيار الآجرّ موضون بعضها على بعض، يراد مشرج صفيف. وقيل: إنما قيل لها سُرر موضونة، لأنها مشبكة بالذهب والجوهر))[٤١].

والمعنى عند الزجاج: ((والسرر جمع سرير، مثل كثيب وكثب. ومعنى " متقابلين " ينظر بعضهم إلى وجوه بعض ولا ينظر في أقفاء بعض. وصفوا مع نعمهم بحسن العشرة وتهذيب الأخلاق، وصفاء المودة ومن... مرمولة ومعنى مرمولة منسوجة، نحو نسج الدروع، وجاء في التفسير أنها من ذهب))[٤٢].

والى ذلك المعنى ذهب ابن عطية[٤٣].

ثالثاً: يطوف عليهم ولدان مخلدون:

هذه المنزلة العظيمة التي يحظى بها أولئك السابقون في أنهم يعيشون بترف عظيم، الترف الذي يجعل الغلمان تخدمهم وتأتي لهم بالأشربة وهم جالسون لا يتحركون، فأصلح نفسك لتكون منهم. ثم انظر الى أقوال المفسرين في جمال ما يتمتعون به يوم القيامة.

زعم مقاتل أن المعنى: ((يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ يعني غلمان لا يكبرون مُخَلَّدُونَ لا يموتون بأيدي الغلمان أكواب يعني الأكواب العظام من فضة المدورة الرؤوس ليس لها عرى ولا خراطيم وَأَبارِيقَ من فضة في صفاء القوارير))[٤٤].

والمعنى عند الطبري: ((يقول تعالى ذكره: يطوف على هؤلاء السابقين الذين قرّبهم الله في جنات النعيم، ولدان على سنّ واحدة، لا يتغيرون ولا يموتون))[٤٥].

وذكر السمرقندي عدة معاني لهذه الآية بقوله: ((يَطُوفُ عَلَيْهِمْ يعني: في الخدمة وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ يعني: غلماناً خلدوا في الجنة. ويقال: على سن واحد لا يتغيرون، لأنهم خلقوا للبقاء

ومن خلق للبقاء، لا يتغير. ويقال: مُخَلَّدُونَ يعني: لا يكبرون. ويقال: هم أولاد الكفار لم يكن لهم ذنب يعذبون، ولا طاعة يثابون، فيكونون خداماً لأهل الجنة))[٤٦].

وذكر الثعلبي آراء المفسرين في هذا المعنى بقوله: ((يَطُوفُ عَلَيْهِمْ للخدمة وِلْدانٌ غلمان مُخَلَّدُونَ أي لا يموتون عن مجاهد، وقال الكلبي: لا يهرمون ولا يكبرون ولا ينقصون ولا يتغيرون، وليس كخدم الدنيا يتغيرون من حال إلى حال. ابن كيسان: يعني [ولدانا مخلدين] «١» لا يتحولون من حالة إلى حالة، عكرمة: منعمون. سعيد بن جبير: مقرّطون. قال المؤرّخ: ويقال للقرط الخلد))[٤٧].

وذكر آراءهم البغوي أيضا [٤٨]، وكذلك القرطبي[٤٩]، وابن كثير [٥٠].

رابعاً: فاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون:

ما هذه المنزلة العظيمة التي يحظى بها عباد الله من السابقين؟! أصلح نفسك لتحظى بما يحظون وتتلذذ بما هم عليه من النعيم.

ولنرى ما بينه مقاتل فيهم فهم يختارون من ألوان الفاكهة وَلَحْمِ طَيْرٍ يعني من لحم الطير مِمَّا يَشْتَهُونَ، إن شاءوا شواء، وإن شاءوا قديدا كل طير ينعت نفسه لولى الله[٥١].

والمعنى عند الطبري: ((ويطوف هؤلاء الولدان المخلدون على هؤلاء السابقين بفاكهة من الفواكه التي يتخيرونها من الجنة لأنفسهم، وتشتهيها نفوسهم (وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ) يقول: ويطوفون أيضا عليهم بلحم طير مما يشتهون من الطير الذي تشتهيه نفوسهم))[٥٢].

والى ذلك ذهب السمرقندي[٥٣].

وقال مكي: ((يطوف عليهم هؤلاء الولدان بفاكهة مما يتخيرون لأنفسهم من الجنة وتشتهيها قلوبهم.

قال بعض المفسرين: يخلق الله جل ذكره لهم لحما على ما يشتهون من (شواء وطبخ) من جنس الطير.

وبعضهم يقول لهم لحم طير من الجنة على الحقيقة.

وروى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " ما هو إلا تشتهي الطائر في الجنة وهو يطير فيقع بين يديك مشوياً ".

ويروى أن رجلاً من أهل الجنة يجني الفاكهة فيخطر على قلبه غيرها، وهي في يده فتحول التي جنى إلى جنس التي خطرت بقلبه، ويخطر على قلبه الطير فيصير ممثلا بين يديه على ما اشتهى))[٥٤].

والى ذلك أشار ابن عادل[٥٥].

خامساً: الحور العين:

ما يتمتع به السابقون هو الحور العين والحور العين قال عنهم مقاتل: ((يعني البيضاء العيناء حسان الأعين كَأَمْثالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ- ٢٣- فشبههم في الكن كأمثال اللؤلؤ المكنون في الصدف المطبق عليه، لم تمسه الأيدي، ولم تره الأعين، ولم يخطر على قلب بشر، كأحسن ما يكون هذا الذي ذكر لهم في الآخرة))[٥٦].

وأضاف يحيى بن سلام بأنها تشبه اللؤلؤ فِي أَصْدَافِهِ[٥٧].

وبين الطبري تفسير هذه الآية قائلاً: ((والحور جماعة حَوْراء: وهي النقية بياض العين، الشديدة سوادها. والعين: جمع عيناء، وهي النجلاء العين في حُسن.

وقوله: (كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ) يقول: هنّ في صفاء بياضهنّ وحسنهن، كاللؤلؤ المكنون الذي قد صين في كِنٍّ))[٥٨].

وقال الزجاج: ((ومعنى الحور: الشديدات البياض، والعِين الكبيرات العيُونِ حِسَانها.

ومعنى (كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ) أي كأمثال الدر حين يخرج من صَدَفِه وكِنِّه. لم يغيره الزَّمَان واختلاف أحوال الاستعْمَال وإنما يعنى بقوله: (كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ) أي في صفائهن وتَلْأْلُئِهن كصفاء الدُّرِّ وتَلَأْلُئِه))[٥٩].

وبين الجوزي الاختلاف في القراءة لهذه الآية والمعنى الذي يؤديه هذا الاختلاف بقوله: ((قوله عزّ وجلّ: وَحُورٌ عِينٌ قرأ ابن كثير وعاصم ونافع وأبو عمرو وابن عامر: «وحُورٌ عِينٌ» بالرفع فيهما. وقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي والمفضل عن عاصم: بالخفض فيهما. وقرأ أُبيُّ بن كعب وعائشة وأبو العالية وعاصم الجحدري: «وحُوراً عِيناً» بالنصب فيهما. قال الزجاج: والذين رفعوا كرهوا الخفض، لأنه معطوف على قوله: يَطُوفُ عَلَيْهِمْ، قالوا: والحُور ليس ممّا يطاف به، ولكنه مخفوض على غير ما ذهب إليه هؤلاء لأن المعنى: يطوف عليهم ولدانٌ مخلَّدون بأكواب ينعّمون بها، فكذلك ينعّمون بلحم طير، وكذلك ينعّمون بحور عين، والرفع أحسن، والمعنى فلهم حُورٌ عِينٌ، ومن قرأ «وحُوراً عِيناً» حمله على المعنى، لأن

المعنى: يُعطَون هذه الأشياء ويُعطَون حُوراً عِيناً، إلاّ أنها تُخالِف المصحف فيكره. ومعنى كَأَمْثالِ اللُّؤْلُؤِ أي: صفاؤهنّ وتلألؤهنّ شديد كصفاء اللُّؤلؤ وتلألئه. والمكنون: الذي لم يغيِّره الزمان واختلاف أحوال في الاستعمال، فهُنَّ كاللؤلؤ حين يخرج من صدفه. جَزاءً منصوب مفعول له والمعنى: يُفعل بهم ذلك جزاء بأعمالهم، وجوّز أن يكون منصوباً على أنه مصدر لأن معنى «يطوف عليهم ولِدانٌ مخلَّدون»: يُجازَون جزاءً بأعمالهم وأكثر النّحويّين على هذا الوجه))[٦٠].

سادسا: لا يسمعون في الجنة لغو ولا تأثيماً:

اترك اللغو وكلام الآثمين، وارتحل الى برك بأعمالك، فإنك لن تسمع هذا يوم القيامة إن كنت مع السابقين، وهذا ما ذكره المفسرون الأوائل.

قال التستري أن المعنى: ((ما ذاك بمشهد لغو ولا مكان إثم، لأنه محلٌ قُدِّس بالأنوار للمقدسين من العباد، وقد ظهر منهم وعليهم ما يصلح لذلك المقام))[٦١].

بينما كان المعنى عند الطبري: ((يقول: لا يسمعون فيها باطلا من القول ولا تأثيما، يقول: ليس فيها ما يُؤثمهم))[٦٢].

وقال الزجاج: ((اللغو ما يلغى من الكلام ويؤثم فيه، و (سلاماً) اسم جامع للخير مُتَضَمِّنٌ للسلامة، فالمعنى أن أهل الجنة لا يسمعون إلا ما يُسَلِّمُهُمْ))[٦٣].

وقال السمرقندي: ((يعني: في الجنة حلفاً، وكذباً، وَلا تَأْثِيماً يعني: كلاماً فيها عند الشرب كما يكون في الدنيا ويقال ولا تأثيماً يعني: ولا إثم عليهم فيما شربوا إِلَّا قِيلًا سَلاماً سَلاماً يعني: إلا قولاً وكلاماً يسلم بعضهم على بعض، ويبعث الله تعالى إليهم الملائكة بالسلام، فهذا كله نعت السابقين))[٦٤].

وقال ابن ابي زمنين: ((أَي: بَاطِلا {وَلَا تأثيما} لَا يؤثم بَعضهم بَعْضًا))[٦٥].

وقال شمس الدين: ((أي: شيئاً مما لا ينفع واللغو الساقط {ولا تأثيماً} أي: ما يحصل به الإثم أو النسبة إلى الأثم بل حركاتهم وسكناتهم كلها في رضا الله تعالى؛ وقال ابن عباس رضى الله عنهما: باطلاً وكذباً؛ قال محمد بن كعب: ولا تأثيماً أي: لا يؤثم بعضهم بعضاً؛ وقال مجاهد: لا يسمعون شتماً ولا مأثماً وقوله تعالى: {إلا قيلاً} فيه قولان أحدهما: أنه استثناء منقطع وهذا واضح لأنه لم يندرج تحت اللغو والتأثيم، والثاني: أنه متصل وفيه بعد؛ قال ابن عادل فكان هذا رأى أنّ الأصل لا يسمعون فيها كلاماً فاندرج عنده فيه؛ ثم بين تعالى ذلك بقوله: {سلاماً سلاما}

أي قولاً سلاماً، قال عطاء: يحيى بعضهم بعضاً بالسلام، أو تحيهم الملائكة، أو يحييهم ربهم؛ ودل على دوامه بتكريره فقال تعالى: {سلاما} ففيه إشارة إلى كثرة السلام عليهم)) [٦٦].

المطلب الثاني

أصحاب الميمنة

ذكر تعالى أصحاب الميمنة وما يتمتعون به قبل السابقون إلا أني تعمدت تقديم السابقين لما لديهم من منزلة أعلى من أصحاب اليمين، وهناك عدَّة أشياء يحصل عليها أصحاب اليمين، فأصلح نفسك لتكون معهم إن لم تحظَ بأن تكون مع السابقين، وقد أورد تعالى ذكره ما لأصحاب اليمين من منزلة في الجنة بقوله: ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ﴾ [٦٧].

ومن هذه الآية يمكننا أن نعرف ما يحصل عليه أصحاب اليمين:

اولاً : أنَّهم في سدر مخضود :

قال تعالى: ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ ﴾ [٦٨].

لتفسيرها أقول جميلة جداً ذكرها العلماء الأجلاء، فأصلح نفسك لتنال شرف كونك معهم.

زعم مجاهد أن المعنى: ((يَقُولُونَ: هَذَا الْمُوَقَّرُ حَمْلًا)) [٦٩].

وأما مقاتل فالمعنى عنده: ((يعني الذي لا شوك له كسدر أهل الدنيا))[٧٠].

ونسب عبد الرزاق لقتادة قوله: ((كَثِيرُ الْحَمْلِ لَيْسَ لَهُ شَوْكٌ))[٧١].

والمعنى عند الطبري: ((يعني: في ثمر سدر موقر حملا قد ذهب شوكه))[٧٢].

وفسره الزجاج بـــ: ((الذي قد نزع شوكه، والطلح جاء في التفسير أنه شجر الموز))[٧٣].

وقال المراغي: ((أي هم يتمتعون بجنات فيها السدر الذي قطع شوكه لا كسدر البرية فى الدنيا))[٧٤].

ثانيا : في طلح منضود :

ومما يحصل عليه أصحاب اليمين أيضا الطلح الممدود وهو الموز الذي ليس له سيقان.

وهناك عدة تفسيرات أخرى للآية ذكرها المفسرون على النحو الآتي:

زعم مجاهد أن المعنى: ((الْمَوْزُ الْمُتَرَاكِمُ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْجَبُونَ بِوَجٍّ، وَظِلَالِهِ مِنْ طَلْحِهِ وَسِدْرِهِ))(٧٥).

والمعنى عند مقاتل: ((يعني المتراكب بعضه فوق بعض))(٧٦).

وقال ابن وهب: ((قال: سمعت أنه الموز))(٧٧).

والطلح عند الطبري هو الموز أيضا (٧٨).

ثالثا: وظل ممدود:

ذكر مجاهد أن المعنى: ((خَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيُّ، فَلَمَّا كُنَّا بِالْجِبَالِ، وَذَلِكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ»، قَالَ: «نُبِّئْتُ أَنَّ الْجَنَّةَ هَكَذَا»))(٧٩).

وقال مقاتل: ((دائم لا يزول لا شمس فيه كمثل ما يزول الظل في الدنيا))(٨٠).

وقال يحيى بن سلام: ((وَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا)) (٨١).

رابعاً: ماء مسكوب:

المعنى عند مقاتل: ((يعني منصبا كثيرا))(٨٢).

وقال الطبري: ((يجري في غير أخدود))(٨٣).

وقال الزجاج: ((يعنى به أنه ماء لا يتعبون فيه ينسكب لهم كيف يحبون))(٨٤).

خامسا: فاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة:

زعم مقاتل أن المعنى:((لا مَقْطُوعَةٍ عنهم أبدا هي لهم أبدا في كل حين وساعة وَلامَمْنُوعَةٍ- ٣٣- يقول ولا يمنعونها ليست لها خشونة ألين من الزبد وأحلى من العسل))(٨٥).

وفسرها الطبري بقوله: ((وفيها (فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ) لا ينقطع عنهم شيء منها أرادوه في وقت من الأوقات، كما تنقطع فواكه الصيف في الشتاء في الدنيا، ولا يمنعهم منها، ولا يحول بينهم وبينها شوك على أشجارها، أو بعدها منهم، كما تمتنع فواكه الدنيا من كثير ممن أرادها ببعدها على الشجرة منهم، أو بما على شجرها من الشوك، ولكنها إذا اشتهاها أحدهم وقعت في فيه أو دنت منه حتى يتناولها بيده)) (٨٦).

وقال السمرقندي: ((وَفاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ يعني: الفاكهة كثيرة لاَّ مَقْطُوعَةٍ يعني: لاَّ مَقْطُوعَةٍ يعني: لا تنقطع عنهم في حين كما يكون في فواكه الدنيا، بل توجد في جميع الأوقات وَلا مَمْنُوعَةٍ يعني: لا تمنع منهم، والممنوعة أن ينظر إليها، ولا يقدر أن يأكلها كأشجار الدنيا. وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ بعضها فوق بعض مرتفعة))(٨٧).

سادساً: فرش مرفوعة:

بين مقاتل المعنى بقوله: ((فوق السرر بعضها فوق بعض على قدر سبعين غرفة من غرف الدنيا)) (٨٨).

والمعنى عند الشافعي: (((وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ) الآية، أراد – واللَّه أعلم – وذوات فرش مرفوعة))(٨٩).

وقال الطبري: ((إن ارتفاعها لكما بين السماء والأرض، وإن ما بين السماء والأرض لمسيرة خمس مئة عام))(٩٠)

المطلب الثالث

أصحاب المشأمة (أصحاب الشمال)

في هذا المطلب سنسلط الضوء على ما ذكره تعالى من حياة لأصحاب الشمال، الذين اتبعوا أهوائهم، وتركوا ما يجب أن يعملوا عليه فنابهم ما نالهم من عقاب ذكره الله تعالى في صفات أو حال أصحاب الشمال في قوله تعالى: ﴿ وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِي سَمُومٖ وَحَمِيمٖ ﴿٤٢﴾ وَظِلّٖ مِّن يَحۡمُومٖ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٖ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ ﴾ (٩١).

عم مقاتل: ((ثم قال: وَأَصْحابُ الشِّمالِ مَا أَصْحابُ الشِّمالِ- ٤١- يقول ما لأصحاب الشمال من الشر، ثم ذكر ما أعد لهم في الآخرة من الشر))(٩٢).

فأنواع الشر الذي ورد في سورة الواقعة قسمته عللا النحو الآتي:

أولا: في سموم:

شيء مفزع أن تكون معهم فابتعد عنهم كي لا تصيبك السموم، وهي عند مقاتل ريحٌ حارة تخرج من الصخرة التي في جهنم فتقطع الوجوه وسائر اللحوم(٩٣).

وقال الطبري: ((هم في سّموم جهنم وحَميمها))(٩٤).

وقال السمرقندي: ((والسموم: الزمهرير يقطع الوجوه وسائر الجسوم. ويقال: السموم: النار الموقدة))(٩٥).

أما ابن أبي زمنين فقال: ((فِي نَار وحميم؛ يَعْنِي: الشَّرَاب الشَّديد الْحر))(٩٦).

وقال القشيري: ((والسّموم فيح جهنم وحرّها)).

ومما سبق يتضح لي أن السموم هو الهواء الحار الذي يقطع اللحوم.

ثانياً: حميم:

قال مقاتل: ((يعني ظلا أسود كهيئة الدخان يخرج من جهنم، فيكون فوق رءوسهم وهم في السرادق ثلاث فرق))[٩٧].

وزعم السمرقندي: ((والحميم: الماء الحار الشديد))[٩٨].

وقال ابن ابي زمنين: ((يَعْنِي: الشَّرَاب الشَّديد الْحر)) [٩٩].

والى ذلك أشار القشيري[١٠٠]، والبغوي[١٠١].

ثانيا: ظل من يحموم:

أيعقل أن يكون الظل الواقي من حرارة الشمس غير واقٍ من الحرارة؟!، مشهد مروع يذكره الله تعالى، في كون الظل أيضا أشبه بالنار يزيد من الحرارة ولا ينقص. هذا ما سيحصل عليه أصحاب المشأمة فأصلح نفسك وإياك أن تكون منهم.

قال مقاتل: ((وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ، نظيرها في المرسلات يعني ظلا أسود كهيئة الدخان يخرج من جهنم، فيكون فوق رءوسهم وهم في السرادق ثلاث فرق، فذلك قوله: «انْطَلِقُوا إِلى ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ » وهي في السرادق، وذلك قوله في الكهف أيضا: « أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها » فيقيلون تحتها من حر السرادق فيأخذهم فيها الغثيان، وتقطع الأمعاء في أجوافهم والسرادق عنق يخرج من لهب النار فيدور حول الكفار، ثم يخرج عنق آخر من الجانب الآخر فيصل إلى الآخر فيحيط بهم السرادق، فذلك قوله: « أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها »، «وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ» رءوسهم ثلاث فرق فيقيلون فيها قبل دخولهم جهنم، فذلك قوله في الفرقان: «أَصْحابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ» في الجنة مع الأزواج «خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا «٤» » من مقيل الكفار في السرادق، تحت ظل من يحموم))[١٠٢].

وقال الطبري: ((وظل من دُخان شديد السواد. والعرب تقول لكلّ شيء وصفته بشدّة السواد: أسود يَحْموم))[١٠٣].

والى ذلك ذهب السمرقندي[١٠٤]، وابن أبي زمنين[١٠٥].

ثم انظر كيف وصف الله الحميم بكونه **لا بارد ولا كريم:**

ذكر مقاتل أنَّ هذا وصف من الله للحميم بأنه لا بارِدٍ المقيل وَلا كَرِيمٍ يعني ولا حسن المنزل[١٠٦].

وقال الطبري: ((ليس ذلك الظلّ ببارد، كبرد ظلال سائر الأشياء، ولكنه حارّ، لأنه دخان من سعير جهنّم، وليس بكريم لأنه مؤلم من استظلّ به، والعرب تتبع كلّ منفيّ عنه صفة

حمد نفي الكرم عنه، فتقول: ما هذا الطعام بطيب ولا كريم، وما هذا اللحم بسمين ولا كريم وما هذه الدار بنظيفة ولا كريمة))[١٠٧].

أما المعنى عند السمرقندي فهو: ((لاَّ بارِدٍ شرابهم وَلا كَرِيمٍ منقلبهم))[١٠٨].

والمعنى عند السمرقندي: ((لَا بَارِدٍ فِي الظِّلِ وَلا كريم فِي الْمنزل))[١٠٩].

الخاتمة والاستنتاج

الحمد لله الذي أتمَّ هذا البحث على خير وجه، وأسأله تعالى أن يجعله خالصا له. وبعد هذه الرحلة المضنية في جمع معلومات البحث هذا جاء دور الخاتمة والاستنتاج، وسأذكر أبرزها بشكل نقاط:

١ – الواقعة اسم من اسماء القيامة.

٢ – الواقعة لها صفات كثيرة وردت في القرآن الكريم مثل كونها حقيقية، وهي خافضة ورافعة، وتصلى نار حامية.

٣ – وردت ثلاث حالات للناس في سورة الواقعة، أولها لأصحاب اليمين، وثانيها لأصحاب الشمال، والأخيرة للسابقين. وقد أخر رب العالمين ذكر السابقين على الرغم من أنهم أعلى منزلة من الأُخر؛ لسبق الكلام عليهم وضمان عدم تكرار ذكرهم فكرمهم بالتكلم عن أحوالهم قبل الكل.

٤ – ما يحصل عليه السابقون من حياة أفضل بكثير من الباقيان فهم المقربون في جنات النعيم، على فرش موضونة، متقابلين عليها مستأنسين... الخ من هذه الأنعم.

٥– ما يحصل عليه أصحاب اليمين من نعيم هو كبير جدا إلا أنه أقل من السابقين فهم بالدرجة الثانية، فهم في سدر مخضود وطلح منضود وفاكهة كبيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة... الخ من هذه الأنعم.

٦ – أما أصحاب الشمال فلا يحصلون على نعيم أبدا إنما يحصلون على السموم والحميم وظل أسود وماء حار جدا... الخ من أنواع العذاب.

٧ – الإصلاح يكون بمعرفة أحوال الناس يوم القيامة وقد بينت ذلك، فعلى من كان له شيء من أفعال أصحاب المشئمة أن يتركه الى غير رجعة، ثم يتسلق شيئا فشيئا ليصل إلى إحدى المنزلتين في الجنَّة.

أخيرا أكرر دعواي بأن يكون بحثي هذا نافعاً لمن يقرأه، واحتسبه لله تعالى.

هوامش البحث ومصادره:

(١) لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ، ٨: ٤٠٣.

(٢) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)،عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، ٢٢٥.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: ١٥٠هـ)، تح: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤٢٣هـ، ٤: ٢١٣ – ٢١٤.

(٤) تفسير عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، دار الكتب العلمية، تحـ: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، سنة ١٤١٩هـ، ٣: ٢٧٥.

(٥) الواقعة: ٣

(٦) بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ)، ٣: ٣٩٠.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان، ٤: ٢١١.

(٨) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، ت: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠ م، ٢٢: ٥٥٨.

(٩) معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م، ٥: ١٠٧.

(١٠) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تح: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة – ١٤١٩هـ، ١٠: ٣٣٢٩

(١١) الواقعة: ٣.

(١٢) تفسير مقاتل بن سليمان، ٤: ٢١١.

(١٣) تفسير عبد الرزاق، ٣: ٢٧٥.

(١٤) تفسير التستري أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التُستري (المتوفى: ٢٨٣هـ)، جمعها: أبو بكر محمد البلدي، تح: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون / دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٣هـ، ص: ١٦٠.

(١٥) الواقعة: ٤.

(١٦) تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي، (ت: ١٠٤هـ)، تحـ: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩ م، ص: ٦٤٠.

(١٧) تفسير مقاتل بن سليمان، ٤: ٢١٥.

(١٨) جامع البيان في تأويل القرآن،٢٣: ٩١.

(١٩) معاني القرآن وإعرابه للزجاج، ٥: ١٠٨.

(٢٠) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة – ١٤١٩هـ، ١٠: ٣٣٢٩.

(٢١) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحـ: الإمام أبي محمد بن عاشور، الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م، ٩: ٢٠٠.

(٢٢) النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، تحـ: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ٥: ٤٤٦.

(٢٣) الواقعة: ٥.

(٢٤) تفسير مجاهد، ص: ٦٤٠.

(٢٥) تفسير مقاتل بن سليمان، ٤: ٢١٥.

(٢٦) جامع البيان في تأويل القرآن،٢٣: ٩١.

(٢٧) الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحـ: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م، ٤: ٢٣٢.

(٢٨) تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، تحـ: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، ٥: ٣٤٢

(٢٩) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، تحـ: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ، ١٠: ٧٣.

(٣٠) جامع البيان في تأويل القرآن، ٢٣: ٩٤.

(٣١) الواقعة: ١٠ – ٢٦.

(٣٢) الواقعة: ١١.

(٣٣) تفسير مقاتل بن سليمان، ٤:٢١٦.

(٣٤) تفسير التستري، أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التُستري (المتوفى: ٢٨٣هـ)، جمعها: أبو بكر محمد البلدي، تحـ: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون / دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١ - ١٤٢٣هـ، ص: ٣٩.

(٣٥) جامع البيان في تأويل القرآن، ٢٣: ٩٨.

(٣٦) معاني القرآن وإعرابه، ٥: ١٠٩.

(٣٧) بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ)، ٣: ٣٩١.

(٣٨) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ٩: ٢٠٢.

(٣٩) الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، تحـ: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ.د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م، ١١: ٧٢٥٩.

(٤٠) تفسير مقاتل بن سليمان، ٤: ٢١٦.

(٤١) جامع البيان في تأويل القرآن، ٢٣: ٩٨.

(٤٢) معاني القرآن وإعرابه، ٥: ١٠٩.

(٤٣) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، تحـ: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ٥: ٢٤٠.

(٤٤) تفسير مقاتل بن سليمان، ٤: ٢١٦.

(٤٥) جامع البيان في تأويل القرآن، ٢٣: ٩٦.

(٤٦) بحر العلوم، ٣: ٣٩١.

(٤٧) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ٩: ٢٠٢.

(٤٨) معالم التنزيل في تفسير القرآن، ٧: ٩.

(٤٩) الجامع لأحكام القرآن، ١٧: ٢٠٠.

(٥٠) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحـ: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، ط١، ١٤١٩هـ، ٨: ١٥.

(٥١) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، ٤: ٢١٦.

(٥٢) جامع البيان في تأويل القرآن، ٢٣: ٩٨.

(٥٣) بحر العلوم، ٣: ٣٩٥.

(٥٤) الهداية إلى بلوغ النهاية، ١١: ٧٢٥٩.

(٥٥) اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ)، تحـ: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ط١، ١٤١٩هـ –١٩٩٨م، ١٨: ٣٨٠.

(٥٦) تفسير مقاتل بن سليمان، ٤: ٢١٨.

(٥٧) ينظر: تفسير يحيى بن سلام، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (المتوفى: ٢٠٠هـ)، تحـ: الدكتورة هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤ م، ٢: ٨٣١.

(٥٨) جامع البيان في تأويل القرآن، ٢٣: ١٠٥.

(٥٩) معاني القرآن وإعرابه، ٥: ١١٠.

(٦٠) زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحـ: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ٤: ٢٢١.

(٦١) تفسير التستري، ص: ١٦٠.

(٦٢) جامع البيان في تأويل القرآن، ٢٣: ١٠٨.

(٦٣) معاني القرآن وإعرابه، ٣: ٣٣٧.

(٦٤) بحر العلوم، ٣: ٣٩٢.

(٦٥) تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت: ٣٩٩هـ)، تحـ: أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة – مصر/ القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م، ٥: ٨٥.

(٦٦) السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة، ١٢٨٥هـ، ٤: ١٨٤.

(٦٧) الواقعة: ٢٧ – ٣٨

(٦٨) الواقعة: ٢٧ – ٢٨.

(٦٩) تفسير مجاهد، ص: ٦٤١.

(٧٠) تفسير مقاتل بن سليمان، ٤: ٢١٨.

(٧١) تفسير عبد الرزاق، ٣: ٢٧٧.

(٧٢) جامع البيان في تأويل القرآن، ٢٣: ١٠٩.

(٧٣) معاني القرآن وإعرابه، ٥: ١١٢.

(٧٤) تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦ م، ٢٧: ١٣٩.

(٧٥) تفسير مجاهد، ص: ٦٤٢.

(٧٦) تفسير مقاتل بن سليمان، ٤: ٢١٨.

(٧٧) تفسير القرآن من الجامع لابن وهب، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (ت: ١٩٧هـ)، تحـ: ميكلوش موراني، دار الغرب الإسلامي، ط: ١، ٢٠٠٣ م، ٢: ١٣٣.

(٧٨) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، ٢٣: ١١٢.

(٧٩) تفسير مجاهد، ص: ٦٤٢.

(٨٠) تفسير مقاتل بن سليمان، ٤: ٢١٩.

(٨١) تفسير يحيى بن سلام، ٢: ٦٩١.

(٨٢) تفسير مقاتل بن سليمان، ٤: ٢١٩.

(٨٣) جامع البيان في تأويل القرآن، ٢٣: ١١٧.

(٨٤) معاني القرآن وإعرابه، ٥: ١١٢.

(٨٥) تفسير مقاتل بن سليمان، ٤: ٢١٩.

(٨٦) جامع البيان في تأويل القرآن، ٢٣: ١١٨.

(٨٧) بحر العلوم، ٣: ٣٩٣.

(٨٨) تفسير مقاتل بن سليمان، ٤: ٢١٩.

(٨٩) تفسير الإمام الشافعي، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت: ٢٠٤هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان (رسالة دكتوراه)، دار التدمرية - المملكة العربية السعودية، ط ١: ١٤٢٧ - ٢٠٠٦ م، ٣: ١٣٠٣.

(٩٠) جامع البيان في تأويل القرآن، ٢٣: ١١٨.

(٩١) الواقعة: ٤١ - ٤٤.

(٩٢) تفسير مقاتل بن سليمان، ٤: ٢١٥.

(٩٣) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، ٤: ٢١٥.

(٩٤) جامع البيان في تأويل القرآن، ٢٣: ١٢٨.

(٩٥) بحر العلوم، ٣: ٣٩٤.

(٩٦) تفسير القرآن العزيز، ٤: ٣٤١.

(٩٧) تفسير مقاتل بن سليمان، ٤: ٢١٥.

(٩٨) بحر العلوم، ٢: ٣٩٤.

(٩٩) تفسير القرآن العزيز، ٤: ٣٤١.

(١٠٠) ينظر - لطائف الإشارات، ٣: ٥٢٠.

(١٠١) ينظر- معالم التنزيل في تفسير القرآن: ٥: ١٦.

(١٠٢) تفسير مقاتل بن سليمان، ٤: ٢١٥.

(١٠٣) جامع البيان في تأويل القرآن، ٢٣: ١٢٨.

(١٠٤) بحر العلوم، ٣: ٣٩٤.
(١٠٥) تفسير القرآن العزيز، ٤: ٣٤١.
(١٠٦) ينظر- تفسير مقاتل بن سليمان: ٢١٠.
(١٠٧) جامع البيان في تأويل القرآن، ٢٣: ١٣٠.
(١٠٨) بحر العلوم، ٣: ٣٩٤.
(١٠٩) تفسير القرآن العزيز، ٤: ٣٤٢.

المصادر والمراجع

١. بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ)
٢. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، تحـ: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ
٣. تفسير الإمام الشافعي، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت: ٢٠٤هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان (رسالة دكتوراه)، دار التدمرية – المملكة العربية السعودية ط ١: ١٤٢٧ – ٢٠٠٦ م
٤. تفسير التستري، أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التُستري (المتوفى: ٢٨٣هـ)، جمعها: أبو بكر محمد البلدي، تحـ: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون / دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١ – ١٤٢٣هـ
٥. تفسير التستري أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التُستري (المتوفى: ٢٨٣هـ)، جمعها: أبو بكر محمد البلدي، تح: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون / دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٣هـ
٦. تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، تحـ: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م
٧. تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت: ٣٩٩هـ)، تحـ: أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة – مصر/ القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م
٨. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحـ:محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، ط١، ١٤١٩هـ
٩. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تح: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة – ١٤١٩هـ

١٠. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة – ١٤١٩هـ

١١. تفسير القرآن من الجامع لابن وهب، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (ت: ١٩٧هـ)، تحـ: ميكلوش موراني، دار الغرب الإسلامي، ط: ١، ٢٠٠٣م

١٢. تفسير الماوردي = النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، تحـ: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان

١٣. تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥هـ – ١٩٤٦م

١٤. تفسير عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، دار الكتب العلمية، تح: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩هـ

١٥. تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي، (ت: ١٠٤هـ)، تحـ: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م

١٦. تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: ١٥٠هـ)، تح: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤٢٣هـ

١٧. تفسير يحيى بن سلام، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (المتوفى: ٢٠٠هـ)، تحـ: الدكتورة هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤ م

١٨. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، ت: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠ م

١٩. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحـ: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ

٢٠. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة، ١٢٨٥هـ

٢١. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحـ: الإمام أبي محمد بن عاشور، الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م

٢٢. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)،عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت

٢٣. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ)، تحـ: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ط١، ١٤١٩هـ –١٩٩٨م

٢٤. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ

٢٥. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، تحـ: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ

٢٦. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)،عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م

٢٧. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، تحـ: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ.د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

٢٨. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحـ: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.